مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
Journal of Social Sciences and Humanities
المجلد: 15/ العـدد: 01 (2025)، ص 664 - 678

# استخدام فايسبوك للأغراض الإدارية والبيداغوجية
## دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري

# The use of facebook for administration and pedagogy purposes : a field study at Mouloud Mammeri university of Tizi ouzou

hocine toumi1
حسين تومي*
1 استاد باحث جامعة مولود معمري تيزي وزو hocine.toumi@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/08 تاريخ القبول: 2025/04/23 تاريخ النشر: 2025/06/11

**ملخص:**

يرمي هذا البحث إلى محاولة التعرف على كيفية استخدام الأساتذة والطلبة الجامعيين للشبكة الاجتماعية الفيسبوك في إحدى الجامعات الجزائرية المتمثلة في جامعة تيزي وزو، ومنه التعرف على نتائج هذا الاستخدام، وهي من بين التجارب الأولى الرائدة على المستوى الوطني في هذا المجال. نسلك عمليا المنهج الوصفي الذي نراه الأنسب لتناول هذه الظاهرة، مستخدمين كل من الاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع المعلومات ومعتمدين في كل هذا على المرتكز النظري المتمثل في نظرية الاستخدامات والاشباعات باعتبارها نقلة نوعية في الدراسات الاتصالية الحديثة، بداية من السبعينات من القرن الماضي.

**كلمات مفتاحية:** استخدام الفيسبوك؛ شبكات التواصل الاجتماعي؛ الإدارة؛ البيداغوجيا.

**Abstract:**

This study examines the use of Facebook by professors and students at the University of Mouloud MAMMERI of Tizi Ouzou in Algeria. This study is the first of its kind to explore the uses of Facebook in the Algerian higher education sector.

We adopted a descriptive approach, using questionnaires and interviews to collect data. This approach is the most appropriate for investigating the subject in question. The theoretical framework underlying this research is the Theory of Uses and Gratifications, an important

* حسين تومي hocine.toumi@ummto.dz

qualitative approach that has introduced a paradigm shift in modern communication studies from the 1970s.

**Keywords: Use, Facebook, Social medias, Administration, Pedagogy.**

**Résumé :**

Cette étude rentre dans une tentative d'évaluation de ce qui a été réalisé comme mémoires dans le cadre du master du nouveau système de formation (L.M.D) au sein d'une de nos universités algériennes, en l'occurrence, l'université Mouloud MAMMERI de Tizi-Ouzou. Ainsi, on s'est concentré sur les tendances formelles de ces recherches ainsi que sur les conditions qui accompagnent leur réalisation. Comme on s'est basé essentiellement, sur la méthode descriptive et analytique et parallèlement, sur la méthode bibliométrique, en raison de la nécessité du sujet. On a mis aussi l'accent sur quelques insuffisances de ces mémoires et leurs aspects positifs en s'appuyant sur des bases scientifiques qui pourraient aider à la fois, l'administration, l'enseignant et l'étudiant à corriger leurs aspects insuffisants.

**Mots clés :** utilisation ; facebook; réseaux sociaux ; administration ; pédagogie.

## 1. مقدمة:

كثر الحديث في المدة الأخيرة عن ضرورة المرور إلى تجربة "صفر ورق" في كل القطاعات وبخاصة في ميدان التعليم العالي والبحث العلمي توخيا للجوانب الاقتصادية والبيئية. وإذا أضفنا إلى كل هذا أروقة جامعاتنا التي أصبحت تعج بالإعلانات الورقية الفوضوية والمتراكمة لفترات زمنية طويلة أحيانا ومن بينها بعض الإعلانات التي تمزق عمدا من قبل الطلبة الذين لم يسعفهم الحظ في الحصول على علامة ،مرضية في الامتحان، أحيانا أخرى. مما جعل بعض الإدارات الجامعية تفكر في كيفية القضاء على هذا المشكل العويص مستفيدة مما توصلت إليه التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وعلى رأسها شبكات التواصل الاجتماعي التي تفرض نفسها يوما بعد يوم بحيث صار من الصعب الاستغناء عنها سواء على مستوى الشخصي أو الجماعي. هذا ما يستلزم في نظرنا تخصيص دراسة لهذه الظاهرة الجديدة المتمثلة في استعمال إحدى وسائل التواصل الاجتماعي كبديل للاتصال في الوسط الاجتماعي بمحاولة الوقوف عند إحدى التجارب المستخدمة لشبكة الفيسبوك (ميتا حاليا) في جامعة مولود معمري تيزي وزو كمحاولة لتقييمها بالرغم من حداثتها النسبية.

## 2.النواحي المنهجية :

جدير بنا في البداية أن نطرح تساؤلا رئيسيا من شأنه أن يحدد الأغراض المرجوة من هذا البحث. وعليه، يسعنا أن نتساءل: كيف يتم استخدام شبكة الفيسبوك (ميتا حاليا) للأغراض الإدارية والبيداغوجية من طرف أسرتي الأساتذة والطلبة في الوسط الجامعي بتيزي وزو؟

وعن الأسئلة الفرعية التي تدخل ضمن هذا التساؤل الرئيسي، نذكر يلي:

أولا: ماهي ظروف استخدام الأساتذة والطلبة الجامعيين لشبكة الفيسبوك؟

ثانيا: ما هي دوافع استخدام الأساتذة والطلبة الجامعيين لشبكة الفيسبوك؟

ثالثا: ما هي الإشباعات المتحققة لدى الأساتذة والطلبة الجامعيين من استخدام شبكة الفيسبوك؟

فتدخل إذن هذه الدراسة ضمن فئة الدراسات الوصفية التي ترمي إلى وصف الدراسة المعنية والتعرض إليها بالتحليل في مرحلة أخرى. فالمنهج المختار إذن في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المناسب في رأينا لمثل هذه الدراسات. ف: "خلافا للدراسات الاستطلاعية التي تعد مقاربات لتحديد مشكل دقيق، تركز الدراسات الوصفية على تفسير الأوجه البارزة لأي ظاهرة. وتعتبر هذه الأخيرة انشغالها الرئيس، لأنه، لوصف أية ظاهرة أو حادث، لا بد من تجنب الانحرافات المنظمة والتأكد من مصداقية المعطيات المحصل عليها. وتكون المعطيات صادقة عندما نستطيع التأكد من الحصول على نتائج متشابهة بتكرار الطريقة المتبعة في جمع المعطيات" (لارامي وفالي، 2009، ص 239.)

وتم كذلك تدعيم المنهج المعني بمنهج المقارنة لتبيان الفروقات الأساسية في استخدام الوسيلة الاتصالية المعنية من طرف الأساتذة من جهة، ومن طرف طلبتهم من جهة أخرى. و في هذا الصدد، قصد تعميم الفائدة، جاء في معجم العلوم الاجتماعية بأن:"المنهج المقارن:(Méthode Comparative/Comparative Method) هو اصطلاح عام يشير إلى إجراءات تهدف إلى توضيح وتصنيف عوامل السببية في ظهور ظواهر معينة وتطورها، وكذلك أنماط العلاقة المتبادلة في داخل هذه الظواهر بينها وبين بعضها البعض، وذلك بواسطة توضيح التشابهات والاختلافات التي تبينها الظواهر التي تعد من نواح مختلفة قابلة للمقارنة ( علبي، 2006، ص 132 ) .

### 1.2 عينة الدراسة

وبخصوص عينات الدراسة، لقد تم اختيار في هذا البحث عينتين تخدمان أغراضه وهما:

العينة الأولى عينة الأساتذة وعمدنا فيها إلى العينة القصدية بحيث تم اختيار 18 أستاذا من فرع علوم الإعلام والاتصال من بينهم 10 دائمين و8 مؤقتين. أما العينة الثانية فهي منتقاة من الطلبة عن طريق العينة القصدية أيضا ويبلغ عدد مفرداتها 57 طالبا. وهي تضم كل أطوار وسنوات التكوين دون تمييز.

### 2.2 أدوات جمع البيانات:

كما لا يفوتنا في هذا المقام الإشارة إلى أدوات جمع المعلومات الموظفة في هذه الدراسة.

- **الاستبيان:** تم توزيع واسترجاع استمارة الاستبيان على الأساتذة والطلبة المعنيين في الفترة الممتدة بين 2021/09/08 و 2021/11/10. وتم إلغاء الاستمارات التي احتوت بعض الأخطاء ولم يراعى فيها الشروط الموضوعية المطلوبة. يبلغ عدد الأسئلة المطروحة 13 سؤالا بما فيها الأسئلة الخاصة بالبيانات الشخصية. وعن نوع الأسئلة، فهي من نوع الأسئلة المغلقة. وهذا اقتداء بما يوصي به بعض الباحثين في الحقل المنهجي بحيث يرى الباحث سعيد سبعون، أنه: "(...) يمكن أن نجد الأنواع الثلاثة من الأسئلة في وثيقة الاستمارة، وتعطى الأولوية من حيث العدد إلى الأسئلة المغلقة، ثم تأتي الأسئلة الاختيارية، في حين أن عدد الأسئلة المفتوحة لا يجب أن يكون مرتفعا، لأن ذلك قد يطرح بعض المشاكل على مستوى تفريغ الإجابات عن الأسئلة المفتوحة تلك من حيث التكميم من أجل المقارنة" ( سبعون ، 2012، ص 168. ).
- **المقابلة:** تم إجراء مقابلة مع نائب رئيس قسم العلوم الإنسانية المكلف بالبيداغوجية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة مولود معمري بتيزي وزو والذي يتولى شخصيا تسيير الصفحة المعنية من الفيسبوك والخاصة بنشر المعلومات عن المسائل الإدارية والبيداغوجية لفرع علوم الاعلام والاتصال. بلغ عدد الأسئلة المطروحة على مسير الصفحة المعنية 16 سؤالا. تم إرسال الأسئلة عن طريق البريد الالكتروني بحيث: "تقسم المقابلة من حيث طريقة إجرائها أو تنفيذها على النحو التالي: المقابلة الشخصية، ويجلس فيها الباحث وجها لوجه مع المبحوث. المقابلة التلفونية، ويتم إجراؤها عن طريق الاتصال التلفوني. المقابلة التلفزيونية، وتتم باستخدام أجهزة التصوير كالفيديو وغيره. المقابلة بواسطة الحاسوب، من خلال البريد الإلكتروني." ( ربحي مصطفى العليان، ب.ت. ن، ص 108. ) وهذا عملا بالنوع الأخير من التصنيف أعلاه.

### 3. الدراسات السابقة

وعن الدراسات السابقة المشابهة التي تعرضت لاستعمال الفيسبوك في الوسط الجامعي نذكر ما يلي:

**1.3 الدراسة الأولى:** لسحر أحمد غريب: عنوانها استخدام الطلاب للصفحات الرسمية لجامعاتهم على موقع فيسبوك والإشباعات المتحققة لديهم (دراسة تحليلية ميدانية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ومن بين التساؤلات التي تمحورت حولها الدراسة نذكر ما يلي:

- ما المضامين التي تقدمها الصفحات الرسمية للجامعات على موقع فيسبوك؟
- ما حجم تفاعل الطلاب مع منشورات الصفحات الرسمية للجامعات؟
- ما دوافع استخدام الطلاب للصفحات الرسمية لجامعاتهم؟

- وقد استعمل فيها منهج المسح. أما أدوات جمع المعلومات فتتمثل في تحليل المحتوى الكيفي مضافا إليه الاستبيان. وعن عينة الجامعات المعنية بالدراسة نجد كل من: جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، Misr University For Science And Technology، (MSA University) التابعة لجامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب،

ومن بين النتائج المتوصل إليها يمكن ذكر ما يلي:

- هناك جوانب إيجابية لاستخدام الطلبة للصفحات الرسمية لجامعاتهم على موقع الفيسبوك بالرغم من وجود بعض السلبيات.
- غالبية الطلاب يستخدمون هذه الصفحات إلا أنهم يستخدمونها بدرجة متوسطة بتفاعل ضعيف.
- مستوى رضا الطلبة عن الصفحات على فيسبوك متوسط ومن أبرز أسباب الرضا هو استخدام لغة مناسبة وبسيطة.
- غالبية الإشباعات المحققة لدى الطلاب هي معرفية اجتماعية ومسلية ومحققة للذات. ( سحر أحمد غريب 2024 ).

**2.3 الدراسة الثانية:** للباحثتين عبيدي إيمان وليندة ضيف، عنوانها توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الطلابي بالجزائر، دراسة تحليلية لمضامين الصفحة الرسمية -لجامعة أم البواقي-على شبكة الفيسبوك، وفي هذه الدراسة تم طرح الإشكالية التالية: ما هو واقع توظيف الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الأكاديمي من خلال مضامين الصفحة الرسمية لجامعة أم البواقي على شبكة الفيسبوك؟

وتمحورت الدراسة حول مجموعة من التساؤلات الفرعية من بينها ما يلي:

- ما هي اللغة الأكثر استخداما في الصفحة الرسمية...؟
- ما هي المواضيع التي يتم نشرها في الصفحة الرسمية...؟
- ما هي أشكال التفاعل مع المنشورات عبر الصفحة الرسمية...؟

وكانت الدراسة وصفية واستعمل فيها المنهج المسحي. ومن بين النتائج العامة للدراسة نذكر ما يلي:

- استخدام اللغة العربية بالدرجة الأولى في الصفحة.
- استخدام الجامعة للفيسبوك بشكل أساسي للأغراض الإعلامية بنسبة 50.83 %.
- المواضيع الخاصة بالنشاطات الجامعية هي أهم المواضيع المنشورة على الصفحة بنسبة 35 %.
- تستهدف الصفحة الصفحة بالدرجة الأولى فئة الأساتذة بنسبة 91.66 %. ( إيمان وضيف، 2021 ).

**3.3 الدراسة الثالثة:** لـ: ليون ميلو وآخرون Lionne Mêlot et al استعمال الفايسبوك في السياق الجامعي...، ومن ضمن تساؤلات الدراسات نجد ما يلي:

- ما هو تصور الطلبة المبحوثين بخصوص الفيسبوك؟
- ما هي الاستخدامات البيداغوجية للفيسبوك في إطار تكوينهم؟
- ما هي الاستخدامات الاتصالية التي يقومون بها بالفيسبوك في إطار تكوينهم؟
- ما هي النشاطات المنجزة من قبل الطلبة من خلال مجموعات الفيسبوك في إطار تكوينهم؟

تم استعمال تقنية الاستبيان وتحليل مضمون الأسئلة المفتوحة عن طريق برنامج (NVIVO).

ومن بين النتائج المتوصل إليها يمكن إدراج ما يلي:

- إن النسبة المئوية المرتفعة للطلبة المبحوثين المستخدمين للفيسبوك في إطار دراستهم (97 %) يفسر بالسهولة العملية والسرعة وسرعة التبادلات البيداغوجية التي تقدمها هذه الشبكة الاجتماعية.
- إن الأسباب الأساسية التي تدفع الطلبة لاستخدام الفيسبوك في إطار دراستهم تكمن في كونهم يدخلون بطريقة أكثر طبيعية للشبكة الاجتماعية مقارنة بالمنصات المقترحة من طرف الجامعة وأنهم يرغبون في الحصول على نتائج سريعة لتساؤلاتهم.
- إن الإعلام مشتت من خلال هذه الشبكة الاجتماعية و ينبغي تجميعه أكثر عن طريق وظائف خاصة مرتبطة (Mêlot et al, 2017, pp 107-122. ) .

**4.3 الدراسة الرابعة:** لمحمد صالح العمري تحت عنوان: إشباعات استعمال الفايسبوك لفائدة طلبة الجامعة ...، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستعملت مقاربة مسحية.ومن بين الأسئلة التي طرحتها الدراسة نذكر ما يلي:

- ما هي أنواع استخدامات المستجوبين للفيسبوك؟
- ما هي الإشباعات المحققة من قبل الطلبة من استخدامهم للفيسبوك؟
- ما هي ساعات الاستخدام اليومي للفيسبوك؟
- ما هي طبيعة الأهداف والخدمات التي يتوقعها المبحوثين من استخدامهم للفيسبوك؟

وقد تم توظيف تقنية الاستبيان لجمع البيانات.

ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحث نذكر ما يلي:

- أكثر من ثلثي المستجوبين يستخدمون الفيسبوك لأغراض الرفع من درجة معرفتهم وللأخبار الثقافية إلى جانب الأحداث الراهنة بنسبة 71.7 %.
- بينت النتائج أن أفراد العينة يختارون أصدقاء الفيسبوك ضمن معارفهم وبالأساس الأصدقاء بنسبة 63.4 % من مجموع أفراد العينة.

- نصف المستجوبين تقريبا يستخدمون الفيسبوك لأغراض فكرية وثقافية من خلال المعرفة والمجموعات الثقافية بنسبة 49.3 % من العينة الإجمالية.
- أغلبية أفراد عينة الدراسة بنسبة 58.8 % أفصحوا عن رغبتهم في تطوير استعمال الفيسبوك في المستقبل. ( MUHAMMAD Salah. 2024 pp 31/56,).

**4. المنطلق النظري للدراسة:**

إن المنطلق النظري للدراسة المعنية يتمثل في نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تنتمي إلى حقل الإعلام والاتصال. ولا بأس من التذكير بفحوى هذه اللبنة الأساسية من الخلفية النظرية في نظر بعض روادها: "حسب بلومليز (Blumler) وكاتز (Katz) إن نظرية الاستخدامات والاشباعات (U.G.T)، تساعد على تقديم تفسير عميق حول الحاجيات النفسية للإنسان والتي تقدم الأسباب لاستعمال وسائل الإعلام والولوج والتصور من خلال وسيلة إعلامية ما (...)، إن المستعملين ينظر إليهم على أنهم مشاركين فاعلين عندما يحدث أن يستعملون الوسيلة الإعلامية. ويستطرد بلومير وكاتز في الشرح بأن الرغبة في إشباع الاحتياجات المختلفة تستوجب في الحقيقة تحفيز المستخدمين لاستعمال التكنولوجيا (SINGH 2024, pp 156-163,)

لا يفوتنا في هذا الصدد التعرض إلى أسس هذه النظرية التي يذكرها الباحثان حنان يوسف ومصطفى على سيد عبد النبى والمتمثلة في اعتبار الجمهور المتلقي جماعة نشطة، وتستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف محددة. كما تفترض النظرية أن المبادرة في تحقيق العلاقة بين الإشباع واختيار الوسائل التي يقدر أنها تحقق ذلك يمتلكها الجمهور. وترى النظرية أيضا وجود وسائل أخرى تنافس وسائل الإعلام في تحقيق تلك الاشباعات، وأن الجمهور وحده من يحدد الصورة الفعلية لاستخدام وسائل الإعلام، وهو من يقيم العلاقة القائمة بين الاستخدام والإشباع. كما أن الجمهور يستعمل وسائل الإعلام من اجل الحصول على المعلومات والتعلم والاتصال الاجتماعي والتطور. وهو يختار (الجمهور) من وسائل الإعلام المضامين التي تتناسب مع احتياجاته سواء تعلقت بالتسلية أو التعلم أو غيرها ( حنان و سيد عبد النبى، 2019 ص43 ),

وعن الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات يذكر الباحث محمد منير حجاب سبعة انتقادات نكتفي بذكر البعض منها:"

- عدم الاتفاق على مصطلحات النظرية، ومن ثم توظيفها، وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع.
- دخول وسائل جديدة مثل الإنترنت، وهذه تتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها.

تنظر البحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منهما في الآخر." ( منير حجاب، 2010، ص301 ).

**5. الدراسة الميدانية.**

**1.5 المعلومات المبحوث عنها من قبل الأساتذة والطلبة في الصفحة**

**الجدول رقم (7) يمثل نوع المعلومات المبحوث عنها من قبل المبحوثين في الصفحة.**

| نوع المعلومات المبحوث عنها | الأساتذة | | الطلبة | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
| معلومات إدارية | 1 | 5.55 | 2 | 3.50 |
| معلومات بيداغوجية | 1 | 5.55 | 7 | 12.28 |
| الاثنان معا | 16 | 88.88 | 48 | 84.21 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (7) أعلاه، أن غالبية الأساتذة المبحوثين بنسبة 88.88 % يبحثون عن المعلومات الإدارية والبيداغوجية على حد السواء بينما نجد أن نسبة ضئيلة منهم فقط بنسبة 05.55 % لا يقصدون سوى المعلومات البيداغوجية أو المعلومات الإدارية.

ويلاحظ أيضا في الجدول رقم 7 أعلاه، أن الغالبية القصوى للطلبة المبحوثين بنسبة 84.21 % عن المعلومات الإدارية والبيداغوجية على حد السواء بينما الخمس منهم تقريبا بنسبة 12.28 % لا يقصدون سوى المعلومات البيداغوجية بينما نسبة ضئيلة جدا منهم 03.50 تستهدف المعلومات الإدارية.

**الجدول رقم (8) يمثل استحسان المبحوثين نشر علامات الامتحانات على الصفحة**

| مدى استحسان الأساتذة نشر العلامات على الصفحة | الأساتذة | | الطلبة | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
| نعم | 16 | 88.88 | 50 | 87.71 |
| لا | 2 | 11.11 | 7 | 12.28 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (8) أعلاه، أن الغالبية القصوى من الأساتذة المبحوثين بنسبة 88.88 % يستحسنون مبادرة نشر علامات الامتحانات على الصفحة، بينما الأقلية منهم بنسبة 11.11 % يرون عكس ذلك.

كما يلاحظ في الجدول رقم 8 أعلاه، أن غالبية الطلبة المبحوثين بنسبة 87.71 % يستحسنون مبادرة نشر علامات الامتحانات على الصفحة، بينما الأقلية منهم بنسبة 12.28 % يرون عكس ذلك.

**الجدول رقم (9) يمثل مدى تأييد المبحوثين لفكرة نشر معلومات أخرى**

| تأييد المبحوثين نشر معلومات أخرى | الأساتذة | | الطلبة | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
| نعم | 16 | 88.88 | 53 | 92.98 |
| لا | 2 | 11.11 | 4 | 07.01 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (9) أعلاه، أن الغالبية القصوى من الأساتذة المبحوثين بنسبة 88.88 % يؤيدون فكرة نشر معلومات أخرى من النوع الثقافي...إلخ على الصفحة، بينما نسبة ضئيلة منهم 11.11 % تقر بعكس ذلك. ويلاحظ أيضا في الجدول رقم 9 أعلاه، أن الغالبية القصوى من الطلبة المبحوثين بنسبة 92.98 % يؤيدون فكرة نشر معلومات أخرى من النوع الثقافي...إلخ على الصفحة، بينما الأقلية منهم بنسبة 07.01 % يقرون بعكس ذلك.

## 2.5 تقييم الأساتذة والطلبة للصفحة

الجدول رقم (10) يمثل رأي الأساتذة المبحوثين في كيفية تسيير الشأنين الإداري والبيداغوجي عن طريق الصفحة منذ بداية جائحة كورونا إلى حد الآن

| رأي المبحوثين في كيفية تسيير الشأنين في الصفحة منذ بداية الجائحة | الأساتذة | | الطلبة | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
| بطريقة جيدة | 6 | 33.33 | 9 | 15.78 |
| بطريقة مقبولة | 12 | 66.66 | 39 | 68.42 |
| بطريقة ضعيفة | 00 | 00 | 9 | 15.78 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (10) أعلاه، أن ثلثي الأساتذة المبحوثين بنسبة 66.66 % يرون أنه يتم تسيير الشأنين الإداري والبيداغوجي عن طريق الصفحة منذ بداية جائحة كورونا إلى حد الآن (فترة إجراء الدراسة) بطريقة مقبولة، في حين أن الثلث منهم بنسبة 33.33 % يرون أن هذا التسيير يتم بطريقة جيدة بينما لا أحد منهم يعتقد أن هذا التسيير يتم بطريقة ضعيفة.

كما يلاحظ أيضا في الجدول رقم 10 أعلاه، أن أكثر من ثلثي الطلبة المبحوثين بنسبة 68.42 % يرون أنه يتم تسيير الشأنين الإداري والبيداغوجي عن طريق الصفحة منذ بداية جائحة كورونا إلى حد الآن (فترة إجراء الدراسة) بطريقة مقبولة، في حين أن أكثر من السدس منهم بنسبة 15.78 % يرون أن هذا التسيير يتم بطريقة جيدة بينما أكثر من السدس منهم أيضا بنسبة 15.78 % يعتقد أن هذا التسيير يتم بطريقة ضعيفة.

**الجدول رقم (11) يمثل تقييم المبحوثين لطريقة الاتصال عن طريق الصفحة**

| تقييم المبحوثين لطريقة الاتصال عن طريق الصفحة | الأساتذة | | الطلبة | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
| فعالة جدا | 7 | 38.88 | 8 | 14.08 |
| ذات فعالية مقبولة | 11 | 61.11 | 45 | 78.94 |
| ذات فعالية ضعيفة | 00 | 00 | 4 | 07.01 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (11) أعلاه، أن ثلثي الأساتذة المبحوثين تقريبا بنسبة 61.11 % يعتبرون طريقة الاتصال عن طريق الصفحة ذات فعالية مقبولة، بينما نجد أن أكثر من الثلث منهم تقريبا بنسبة 38.88 % يرون أنها فعالة جدا، في حين أنه لا أحد منهم يعتقد بأنها ذات فعالية ضعيفة.

ويلاحظ أيضا في الجدول رقم 11 أعلاه، أن أكثر من ثلاثة أرباع الطلبة المبحوثين بنسبة 78.94 % يعتبرون طريقة الاتصال عن طريق الصفحة ذات فعالية مقبولة، بينما نجد أن حوالي السدس منهم بنسبة 14.03 % يرون أنها فعالة جدا، في حين أن نسبة ضئيلة جدا منهم بنسبة 07.01 % يعتقدون بأنها ذات فعالية ضعيفة.

**الجدول رقم (12) يمثل مدى رضاء المبحوثين عن أداء الصفحة**

| مدى رضاء المبحوثين عن أداء | الأساتذة | الطلبة |
|---|---|---|

| الصفحة | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
|---|---|---|---|---|
| نعم | 17 | 94.44 | 50 | 87.71 |
| لا | 1 | 4.55 | 7 | 12.28 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (12) أعلاه، أن الغالبية القصوى من الأساتذة المبحوثين بنسبة 94.44 % راضون عن أداء الصفحة. بينما نسبة ضئيلة جدا منهم تساوي 05.55 % يرون عكس ذلك تماما.
كما يلاحظ في الجدول رقم 12 أعلاه، أن الغالبية القصوى من الطلبة المبحوثين بنسبة 87.71 % راضون عن أداء الصفحة. بينما نسبة ضئيلة فقط منهم تساوي 12.28 % يرون عكس ذلك تماما.

**الجدول رقم (13) يمثل مدى قبول المبحوثين لفكرة تعميم التجربة على باقي مؤسسات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي**

| قبول البحوثين تعميم التجربة | الأساتذة | | الطلبة | |
|---|---|---|---|---|
| | التكرارات | النسبة | التكرارات | النسبة |
| نعم | 18 | 100 | 57 | 100 |
| لا | 00 | 00 | 00 | 00 |
| المجموع | 18 | 100 | 57 | 100 |

يلاحظ في الجدول رقم (13) أعلاه، أن كل الأساتذة المبحوثين يقبلون بفكرة تعميم التجربة على باقي مؤسسات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.
ويلاحظ أيضا في الجدول رقم 13 أعلاه، أن كل الطلبة المبحوثين يقبلون بفكرة تعميم التجربة على باقي مؤسسات قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

## 6. مناقشة نتائج الدراسة بين فئتي الأساتذة والطلبة.

**أولا: أوجه الاتفاق:**

- ثلثي الأساتذة والطلبة تقريبا هم من فئة الإناث. هذا ما يؤكد التوجه العام للتمثيل المرتفع النسبي للفئة النسوية في المجتمع الجزائري.

- نصف الأساتذة والطلبة تقريبا يستعملون الصفحة منذ أكثر من عامين أي منذ انطلاق الصفحة الخاصة بالفيسبوك بتاريخ ماي 2018. مما يدل على الاهتمام المخصص لها من قبل الفئتين المعنيتين بالدراسة حيث يبلغ عدد متتبعيها ما يربو عن 5500 حسب المسئول عن الصفحة المعنية.
- الغالبية القصوى من الأساتذة والطلبة يلجون إلى الصفحة من البيت. وهو المكان المناسب منطقيا مع أوقات الفراغ.
- الغالبية القصوى من الأساتذة والطلبة يبحثون عن المعلومات ذات الطابع الإداري والبيداغوجي معا. هذا يدل على المتابعة الكلية للصفحة.
- الغالبية القصوى من الأساتذة والطلبة يستحسنون مبادرة نشر علامات الامتحانات على الصفحة. مما يدل على أن الأساتذة لا يتحرجون من العلامات التي يمنحونها لطلبتهم مما يعكس نوع من الموضوعية في تنقيطهم. أما بالنسبة للطلبة، فهذا يمكنهم من الاطلاع على نقاطهم بسرعة وبكل أريحية خاصة بعد المعاناة التي كانوا يعانونها جراء إقدام بعض الطلبة في السابق بتمزيق قوائم العلامات الورقية المنشورة على الحائط.
- الغالبية القصوى من الأساتذة والطلبة يؤيدون فكرة نشر معلومات أخرى من النوع الثقافي...إلخ على الصفحة. يدل هذا على تعطش الفئتين من الدراسة للبحث العلمي والتثقيف وحب الاكتشاف وهو ما يناسب مكانتهم في المجتمع باعتبارهم مثقفين أو في طريقهم أن يصبحوا كذلك مستقبلا بالنسبة للطلبة. وهو ما ذهب إليه كذلك المسئول على تسيير الصفحة بحيث يمكن في رأيه: "نشر بعض أعمال الطلبة ونشر كتب ومقالات وإعلان ملتقيات ...وكل ما يثري البحث العلمي".
- ثلثي الأساتذة والطلبة تقريبا يتفقون في رأيهم حول الطريقة المقبولة لتسيير الصفحة.
- السواد الأعظم من الأساتذة والطلبة راضون عن أداء الصفحة. وهو ما يؤكده القائم على تسييرها بحيث أنها ذات: "أداء جيد جدا لأنها سهلت لنا الكثير من الأمور".
- كل الأساتذة والطلبة يؤيدون فكرة تعميم تجربة استعمال الفيسبوك في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.وهو ما يراه كذلك المسئول على تسيير الصفحة. مما يؤكد نجاح تجربة استعمال هذه الشبكة الاجتماعية في الوسط الجامعي بتيزي وزو. وهو ما يتماشى مع الإستراتيجية المعتمدة من قبل الوزارة الوصية منذ عشريتين على الأقل فجاء في الكلمة الافتتاحية لليومين الدراسيين حول الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي، لوزير القطاع آنذاك، السيد رشيد هراوبية أنه، "لقد أكد العديد من الدراسات الصلة الوثيقة بين نجاعة الإعلام والاتصال في المؤسسات، بمختلف أصنافها، وحسن أدائها، (...). وغني عن البيان، ما للاتصال والإعلام من تأثير في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وبعبارة واحدة فلقد بات واضحا للعيان أن التسيير الراشد للمؤسسات، سواء منها الإدارات العمومية، أو إدارات الشركات، أو الجامعات، متوقف على درجة فعالية الاتصال والإعلام".[12]

**ثانيا: أوجه الاختلاف:**

- إذا كان نصف الأساتذة فقط ينتمون إلى الوسط الريف، فنجد أن ما يقارب ثلثي الطلبة بنسبة59.64 % ينتمون إلى نفس الوسط. قدٍيفسر هذا بلجوء الأساتذة المعنيين إلى شراء أو كراء مسكن في المدينة بدلا من الاستمرارية في التنقل اليومي والعيش في الوسط الريفي.
- هناك تباين في نوع الوسائل المستخدمة للولوج إلى الصفحة بين الأساتذة والطلبة. فإذا كان أكثر من نصف الأساتذة يستخدمون الهاتف النقال ثم كل من الكمبيوتر واللوحة الإلكترونية بالتساوي بنسبة 22.22 % تقريبا، فإن السواد الأعظم من الطلبة يفضلون الهاتف النقال بنسبة 91.22 %. قدٍيفسر هذا بتعلق الطلبة أكثر بالهاتف النقال مقارنة بالأساتذة من جهة وبعدم توفر الكمبيوتر بكثرة لديهم.
- أكثر من ثلثي الأساتذة يترددون يوميا على الصفحة بينما نجد أن الطلبة لا يقومون بذلك سوى بنسبة 57.89 %. قدٍيفسر هذا بتوفر كل وسائل استخدام الإنترنيت وكذا إمكانيات تعبئاها لدى فئة الأساتذة مقارنة بالطلبة.
- إذا كان ما يربو من ثلث الأساتذة يعتبرون أن طريقة الاتصال عن طريق الصفحة هي فعالة جدا، فإن عدد ضئيل فقط من الطلبة بنسبة 14.08 % يرون ذلك. وإذا كان أكثر من نصف الأساتذة تقريبا فقط يعتبرون أن طريقة الاتصال عن طريق الصفحة هي ذات فعالية مقبولة، فإن ما يقارب أربعة أخماس من الطلبة بنسبة 78.94 % يتفقون على ذلك.

**خاتمة:**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في مجال استخدام الانترنيت أو بالأحرى الشبكات الاجتماعية في الوسط الجامعي بصفة عامة خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار حداثة الظاهرة المتناولة بالدراسة في حد ذاتها. ولقد أثبتت هذه الدراسة أن غالبية الأساتذة والطلبة بجامعة مولود معمري بتيزي وزو يتفقون عموما في طريقة استخدامهم للفايسبوك سواء من حيث الأقدمية في الاستعمال أو نوعية المعلومة المنشورة أوالمبحوث عنها أو المراد الحصول عنها مستقبلا و كذا تقييمهم لأداء الصفحة بصفة عامة. هذا، بدليل رضاهم على وجوب تعميمها على كافة مؤسسات التعليم العالي. في الوقت الذي نجد فيه أن الفئتين المعنيتين بالدراسة، أساتذة وطلبة يختلفون في نوعية الوسائل المستخدمة في الولوج لصفحة الفيسبوك وكذا في أيام التردد عليها. ونظرا لحجم العينتين المستعملتين في الدراسة من جهة ولحداثة الظاهرة المتناولة بالدراسة، من جهة أخرى، يصعب في نظرنا تعميم النتائج المتوصل إليها بالرغم من كونها تؤشر للاتجاه العام للظاهرة والميكانيزمات المتحكم فيها. مما يستدعي في نظرنا دراسات مستفيضة أخرى في هذا المجال. والتي نقترح أن توسع العينة وتغير مجال الدراسة مما قد يؤكد او بعدل نتائج الدراسة الحالية، وقد حاولت الدراسة الحالية التأكد من بعض الفرضيات والمتغيرات معتمدة على المنهج الوصفي والبيانات الكمية والكيفية التي تم جمعها من الميدان والتي خلصت عموما إلى أن أغلبية الطلبة والاساتدة يطلعون على الصفحة ولكن عادة من اجل المعلومات البيداغوجية والإدارية.

## المراجع


1) أ.لارامي وب.فالي، ( 2009) البحث في الاتصال: عناصر منهجية، تر. فضيل دليو وآخرونجامعة منتوري، قسنطينة،الجزائر، ، مخبر علم اجتماع الاتصال.
2) حنان يوسف، مصطفى على سيد عبد النبى، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباعات. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، المجلد 7 العدد 23 ، يوليو 2019 ص- ص. 39-72.
3) رشيد هراوبية. ( 2004) في الإعلام والاتصال في الوسط الجامعي، الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
4) ربحي مصطفى العليان، (ب.ت. ن). البحث العلمي: أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، عمان، الأردن، بيت الأفكار الدولية.
5) سحر أحمد غريب: استخدام الطلاب للصفحات الرسمية لجامعاتهم على موقع فيسبوك والإشباعات المتحققة لديهم (دراسة تحليلية ميدانية)، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، joa, journals.ekb.eg/article_92478,27/04/2024, 17h15.
6) سعيد سبعون ، (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.
7) عاطف علبي، ( 2006) المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، ط1، لبنان: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت .
8) عبيدي إيمان وليندة ضيف، توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في الوسط الطلابي بالجزائر، دراسة تحليلية لمضامين الصفحة الرسمية -لجامعة أم البواقي-على شبكة الفيسبوك، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13 (40)، 2021، ص ص 161-174، على الخط، 2024/04/27، 18سا 49.
9) محمد منير حجاب، ( 2010) نظريات الاتصال، ط1، القاهرة، مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
10) Lionne Mêlot et al : utilisation de Facebook en contexte universitaire, unité de technologie de l'éducation, université de Mons (Belgique), sticef, vol. 24 ; numéro 1, 2017, pp 107-122.
11) MUHAMMAD Salah Al-Omari : gratifications of using facebook for University students – afield study, journal of the Association of Arab Universities for Média and Communication Technology Research, eight edition, (part 2), pp 31/56, on line, 27/04/2024,20h 26.
12) NINDERPAL SINGH : the use of facebook among university accademicious to enhance gratification level, journal of education and social sciences, vol.4, (june) 2016, pp 156-163, on ligne, 27/04/2024, 20h 06.